مستوى ثقافة المواطنة لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعا لبعض المتغيرات

أ.م بان أنور عبد القادر الخيرو
ban83alhiro@uomosul.edu.iq
أ.د. فتحي طه مشعل الجبوري
fathialjubory@uomosul.edu.iq
جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى ثقافة المواطنة لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لبعض المتغيرات، استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته مع اهداف البحث، وتحدد مجتمع البحث بمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مركز محافظة نينوى، والبالغ عددهم (٨٤٨٣) معلم ومعلمة بواقع (٣٢٤٦) معلم و (٥٢١٩) معلمة، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) معلم ومعلمة اختيرت بالطريقة العشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) .

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان عدد من الفرضيات ، كما أعد الباحثان اداة لقياس ثقافة المواطنة والتي تكونت من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (المعرفي، السلوكي، الوجداني-القيمي) ، تكون المقياس من جزئين الأول: (اختبار) لقياس الجانب (المعرفي والسلوكي) لثقافة المواطنة ، تكون من (٢٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد رباعية البدائل ، اما الثاني (مقياس) لقياس الجانب (الوجداني – القيمي) لثقافة المواطنة ، الذي تكون من (١٠) فقرات على وفق مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي ، استخرج الباحثان الخصائص السايكومترية للأداة ، اذ تم استخراج صدقها الظاهري بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص وقد بلغ معامل الاتفاق (٩٥%)، واستخرج الباحثان معامل ثبات الأداة للمجالين المعرفي والسلوكي باستعمال معادلة كوردر ريتشاردسون – ٢٠ (KR20) وقد بلغت درجة ثبات المجال

المعرفي (٨٦٤،٠)، وثبات المجال السلوكي (٠.٨٢٢)، اما ثبات أداة ثقافة المواطنة للمجال (الوجداني – القيمي) فقد بلغ (٠.٨٢٢) .طبق الباحثان الأداة على عينة البحث وتم معالجة البيانات احصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) توصل البحث الى :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات معلمي المرحلة الابتدائية عينة البحث- في اختبار ثقافة المواطنة والمتوسط الفرضي له.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي عينة البحث من (الذكور والاناث) في اختبار ثقافة المواطنة ولصالح الاناث.

٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في ثقافة المواطنة بين معلمي المرحلة الابتدائية عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

وفي ضوء النتائج قدم الباحثان عدد من التوصيات منها: حرص ومتابعة وزارة التربية ومديرياتها على أنشطة (المدارس) من حيث إقامة الأنشطة والفعاليات الوطنية التي تعبر عن قيم المواطنة وتعزيز هذه الأنشطة باعتبارها نقاط تحسب للمعلمين المشاركين فيها اثناء التقويم السنوي. كما اقترح الباحثان مجموعة من المقترحات منها : اجراء دراسات مستقبلية للتعرف على اثر بعض البرامج التدريبية في ثقافة المواطنة لدى عينة البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: ثقافة المواطنة، المعلمين، المرحلة الابتدائية.

The Level of Citizenship Culture Among Primary School Teachers According to Certain Variables

Assist. Prof. Ban Anwar Abdul Qader Al-Khairu

Prof. Dr. Fathi Taha Mashal Al-Jubouri

University of Mosul / College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to identify the level of citizenship culture among primary school teachers (male and female) based on certain variables. The researcher used the descriptive method، as it is suitable for the research objectives. The research population consisted of primary school teachers in the center of Nineveh Governorate، totaling

8،483 teachers (3،246 male and 5،219 female). The research sample comprised 400 teachers (male and female) randomly selected from primary school teachers in the center of Nineveh Governorate during the 2025-2026 academic year.

The researcher also developed an instrument to measure citizenship . consisting of (30) items distributed across three domains: ،culture and affective-values. The scale comprised two ، behavioral،cognitive a test to measure the cognitive and behavioral aspects ،parts: the first consisting of (20) multiple-choice items with four ،of citizenship culture a scale to measure the affective-values ،alternatives; and the second consisting of (10) items on a five-point ،aspect of citizenship culture Likert scale. The researcher established the psychometric properties of determining its face validity by presenting it to a number ،the instrument with an agreement coefficient of (95%). The ،of expert reviewers researcher also calculated the reliability coefficient for the cognitive and ،behavioral domains using the Corder-Richardson-20 (KR20) formula yielding a reliability coefficient of (0.864). The reliability of the citizenship culture instrument for the affective-values domain was [missing value]. (0.822). The researcher applied the instrument to the research sample and statistically analyzed the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The researcher concluded .

The researcher also developed an instrument to measure citizenship consisting of (30) items distributed across three domains: ،culture and affective-values. The scale comprised two ، behavioral،cognitive a test to measure the cognitive and behavioral aspects ،parts: the first consisting of (20) multiple-choice items with four ،of citizenship culture

a scale to measure the affective-values ،alternatives; and the second consisting of (10) items on a five-point ،aspect of citizenship culture Likert scale. The researcher established the psychometric properties of determining its face validity by presenting it to a number ،the instrument with an agreement coefficient of (95%). The ،of expert reviewers researcher also calculated the reliability coefficient for the cognitive and ،behavioral domains using the Corder-Richardson-20 (KR20) formula yielding a reliability coefficient of (0.864). The reliability of the citizenship culture instrument for the affective-values domain was [missing value]. (0.822). The researcher applied the instrument to the research sample and statistically analyzed the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The researcher concluded the following:

1- There is a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the primary school teachers in the research sample on the citizenship culture test and its hypothetical mean.

2- There is a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the male and female teachers in the research in favor of the females.،sample on the citizenship culture test

3- There is a statistically significant difference at the 0.05 level in citizenship culture among the primary school teachers in the research sample based on the variable of years of service.

Keywords: Citizenship culture، teachers، primary school.

مشكلة البحث

تعد التربية أداة من أدوات التغيير في مجالات التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية وهي بهذا تهدف إلى إعداد الأفراد القادرين على التكيف والتعامل مع المجتمع الذي يعيشون فيه،

والتربية من أجل المواطنة هي الهدف المحوري للتربية السياسية وتعنى مساعدة الناشئين على استيعاب الواقع والتفاعل مع إشكالياته بطريقة موضوعية ناقدة بما يتيح لهم اتجاها إيجابياً نحو المشاركة إضافة الى حسن رعاية النخبة منهم وإعدادهم للقيادة. (محمد ، ٢٠١٤، ٧٥١)

وقد أظهرت نتائج دراسة قام بها (سالم ومجيد،٢٠٢٢) كان هدفها تحليل البيانات المتعلّقة بقِيم الْمُوَاطَنَة ضمن المناهج التَربَوِيَّة للدراسة (الابتدائية والمتوسطة والإعدادية) في العراق عدا إقليم كردستان، ان هناك نقصاً حاداً في تناول قِيَم الْمُوَاطَنَة في المناهج التَربَوِيَّة العراقية والعشوائية وعدم التوازن في الاهتمام بقيم المواطنة وغياب التخطيط التربوي للتعليم والتربية على قيم المواطنة ، هذا ما وضع الباحثة امام مشكلة حقيقية هي: إذا عجزت مناهجنا التربوية عن تنمية قيم المواطنة لدى الأجيال، فسيمثل المعلم المصدر الأساسي لتكوين وبناء ثقافة المواطنة لدى المتعلمين، وهذا في حال امتلاكه لها.

كما اكدت عدد من الدراسات التي أجريت على عينات مختلفة من المجتمع العراقي وجود تدني في ثقافة المواطنة مثل دراسة كل من العزاوي (٢٠١٢)، و دراسة الزبيدي وحسين (٢٠١٩)

ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ما مستوى ثقافة المواطنة لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعا لبعض المتغيرات؟

أهمية البحث :

يواجه العالم اليوم العديد من التحولات والتغيرات المتلاحقة في شتى جوانب الحياة، الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية؛ مما يشكل تحديات كبيرة أمام العديد من المجتمعات. وتمثل أهم هذه التحديات في النظام العالمي الجديد، والثورة العلمية والتكنولوجية التجارية، والتكتلات الاقتصادية، لذلك يعد هذا العصر عصر التحديات الكبرى التي لا سبيل لمواجهتها إلا بتكوين رأس مال بشري يمتلك المعارف والمهارات والاتجاهات التي تواكب متطلبات العصر، ويمتلك القدرة على النمو والتقدم بشكل مستمر للمساهمة في تقدم مجتمعه وفي ظل السباق التنافسي العالمي والإقليمي المعاصر. (اللمعي ،٢٠١٩: ٢٢٣) لذا كان لا بد في ظل هذه التحولات التي حملت معها العديد من التحديات أن يصار إلى وضع تصورات جديدة للتربية برمتها بحيث تستأثر المؤسسات التربوية باهتمام المربين للاتجاه نحو مراجعة التعليم وتحديد ملامح الدور الجديد الذي ينبغي أن تلعبه في ظل بروز ظاهرة العولمة، لا سيما وأن التفكير الذي ينصب على المؤسسات التعليمية وأدوارها وغاياتها هو في حد ذاته تفكير في ملامح الغد

الذي تنشده الأجيال الحالية لزيادة قدرتها على التعامل مع تحديات هذا العصر واكتساب المهارات التي تعزز الاستثمار الفعال لكل ما هو جديد، من هنا تبرز أهمية عمليات الإصلاح المستمر والتجديد في الحقل التربوي لكي تقوم التربية على إعداد الإنسان القادر على التكيف والإنتاج والإبداع في ظل التغيرات المتسارعة التي تعصف بالمجتمعات. (خضير،٢٠٠٧: ٣) تعد المرحلة الابتدائية مرحلة أساسية وقاعدة رئيسية ترتكز عليها جميع المراحل التعليمية الأخرى لأنها أساس نمو المتعلم (العقلي والمهاري والوجداني) وجميع ما يتعلمه ويكتسبه من معلومات وخبرات ومهارات يشكل قاعدة رئيسية لما سوف يتعلمه لاحقا، لذا يجب على المعلم زيادة اهتمامه بهذه المرحلة، من حيث عملية التدريس وعناصرها الأخرى . (الدحام ،٢٠٢٤: ٨٢) كما تشكل اللبنة الأولى في بناء شخصية التلميذ وتنشئته وتهيئته لدخول المرحلة المتوسطة، ويتفق معظم الباحثين على أن معلم المرحلة الابتدائية هو العنصر الأساس في برنامج التعليم، ومن هنا لا بد من الإعداد الجيد لمعلمي المرحلة الابتدائية وتدريبهم على مختلف المستويات بما يسهم في تطوير كفاياتهم التعليمية تحقيقاً لمبدأ تجويد التعليم على وفق معايير الجودة الشاملة العالمية في التعليم كون الجميع مطالب بجودة التعليم، (السبحي واخرون ،٢٠١٦: ٣٨٦)

و أشار عبد الحافظ (٢٠٢١) الى ان التربية المستمرة هي التي تشمل كل فرص الحياة، وهي دينامية بواسطتها يستطيع كل فرد بصرف النظر عن عمره تحضير مستقبله بشكل جديد، فالتربية المستمر او التربية المستدامة، التكوين اثناء الخدمة، التدريب، الرسكلة... كل هذه المفاهيم وان اختلفت ظاهرياً فهي متفقة في معناها على انها تعني تجديد معلومات الفرد باستمرار وسد نقائصه، بهدف زيادة فعاليته وتحسين مردوده التربوي وبالتالي يصبح النظام التربوي اكثر فاعلية . عبد الحافظ،٢٠٢١: ٦٥٤) ان التربية أداة من أدوات التغيير في مجالات التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية وهي بهذا تهدف إلى إعداد الأفراد القادرين على التكيف والتعامل مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والتربية من أجل المواطنة هي الهدف المحوري للتربية السياسية وتعنى مساعدة الناشئين على استيعاب الواقع والتفاعل مع إشكالياته بطريقة موضوعية ناقدة بما يتيح لهم اتجاها إيجابياً نحو المشاركة إضافة الى حسن رعاية النخبة منهم وإعدادهم للقيادة. (محمد ، ٢٠١٤، ٧٥١) فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الاهتمام بالمرحلة الابتدائية يعد واحداً من الأمور التي يستدل بها على تبلور الوعي المجتمعي ورقي ثقافته، ويسهم في رفاهيته عن طريق اكتساب

مهارات الاتصال والتعاون مع غيرها، لذا أصبحت التربية والعمل على تنفيذها بالنسبة للإنسان واجباً مقدساً وعملاً كفاحيا، إذ إن الاهتمام بالطفولة جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معا؛ لأن الأطفال يشكلون الشريحة الأكثر في المجتمع. (خير الله نقلاً عن الدحام ،٢٠٢٤: ٨٢) ان المواطنة الصالحة ليست مواطنة مؤقتة يقوم بها بعض افراد الامة، انما هي مواطنة دائمة مرتبطة بالقيم والأخلاق، والآداب، فهي اصلاح ونماء، وتحمل مسؤولية، والمواطنة الحقيقية هي المواطنة المؤثرة، فالوطنية ليست لفظاً يقال وانما هي أفعال تقام وتؤسس مجتمع يقوم على التنمية والوحدة والقوة بما ينفع الجميع انطلاقاً من المسؤولية الجماعية عن نهضة الامة. (السعود، ٢٠٢٢: ١٧) ان ثقافة المواطنة ممارسة عملية فالحقوق ،والواجبات ،والهوية ،الحرية ،المساواة ،العمل الميداني، تتطلب مرور الفرد بخبرات تعليمية تساعد على ادراك كيفية ممارسة المواطنة بشكل مثمر فعال، وان تكوين ثقافة المواطنة يتطلب من المؤسسة التربوية تحقيق تربية المواطنة بمفهومها الواسع والتي تشمل على مواد دراسية ، وقيم ، وفضائل ، وسلوكيات متعددة لتكوين المواطن الصالح ، كما تؤكد على تقديم فرص مختلفة للمتعلمين للتعلم بالعمل من خلال المشاركة النشطة في أنشطة تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت اشراف معلمين متشبعين بثقافة المواطنة . (الغريبية ،٢٠١٥: ٣٠) ان تعزيز ثقافة المواطنة – التي تكشف احد معانيها بانها احتضان أعضاء المجتمع والاندماج الاجتماعي بين عناصره، بمعنى ان قيمة المواطنة هي المعيار والسمة البارزة التي تميز بلد عن غيرها فهي مبدأ للعيش المشترك والوئام والتعاضد والاتحاد والوحدة. (فاضل،٢٠١٧: ٢٧٢) فالمجتمعات المنقسمة والممزقة اجتماعياً لا تتوفر فيها روح الاعتراف بالأخر ومن ثم تغيب فيها سمة المواطنة. (ايدام ، ٢٠١٨: ٢) والمؤسسة التعليمية تتولى نقل ثقافة المجتمع للتلاميذ من جيل الى جيل، وهؤلاء التلاميذ يعكسون في سلوكهم وتصرفاتهم اليومية سمات المواطن الصالح وبذلك تكون المؤسسات التربوية أداة فاعلة في إرساء دعائم المواطنة لأنها تترجم توجهات الفلسفة السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وهي بذلك تسهم في تنمية ثقافة المواطنة من خلال المناهج التربوية لما لها من أثر كبير على سلوك التلاميذ.(العزاوي ،٢٠١٢: ١٨) وتأسيساً على ما سبق يمكننا القول إن المؤسسة التعليمية تقوم بوظيفة المحافظة، والتشديد على جدلية الماضي والحاضر، بمعنى أن المدرسة وسيلة التطبيع، والمعلم هو الأداة الفاعلة فيها، حيث تعمل على إعادة إدماج الفرد داخل المجتمع. فهي تقوم بتكييف الفرد مع بيئته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما تعمل على

نقل القيم من جيل إلى آخر عبر المؤسسة التعليمية، وهذا يدل على أن المدرسة وسيلة لنقل ثقافة المواطنة الى المتعلمين وبدورها تعمل على نقل وحفظ، الإرث اللغوي والديني، والثقافي، والحضاري، ووسيلة لتحقيق الانسجام، والتكيف مع المجتمع، أي تحويل افراد غير اجتماعين إلى اجتماعين، يشاركون في بناء العادات نفسها التي توجد لدى المجتمع. (الساعدي ، ٢٠٢٠: ٧) فأهمية البحث تنبع من تناولها ما يتوجب ان تكون عليه شخصية المعلم المربي النائب عن المجتمع في بناء الجيل الجديد مراعيا التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحتم على المؤسسة التعليمية الاهتمام بنوعية وجودة التعليم، والتي من اهم أولوياتها الاهتمام بصناعة كوادر متعلمة مستوعبة مسؤوليتها المدنية والسياسة، في بناء وتعزيز المواطنة الصالحة والانتماء في نفوس تلاميذهم منذ الصغر حتى بلوغهم اعلى المراتب العلمية واكسابهم قيم الولاء والانتماء لمواجهة تحديات العصر، ولكي نعيش ونتعايش بسلام يتوجب علينا العمل الحثيث مستعينين بمختلف الوسائل والأدوات والأساليب التربوية لكي نؤسس عملية وقائية تستمر المحافظة عليها، ويكون ذلك من خلال الحرص المستمر على تنشئة الجيل الجديد وتعريفهم بمبادئ المواطنة الصالحة والتعايش السلمي والمساواة والحرية والالتزام بالحقوق والواجبات وصولاً الى تكوين ثقافة المواطنة

هدف البحث

هدف البحث الحالي الى التعرف مستوى ثقافة المواطنة لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعا لبعض المتغيرات وهي الجنس (ذكور، اناث)، (سنوات الخدمة).

فرضيات البحث

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة عدد من الفرضيات تمثلت في الاتي:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات معلمي المرحلة الابتدائية عينة البحث- في اختبار ثقافة المواطنة والمتوسط الفرضي له .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي عينة البحث من (الذكور والاناث) في اختبار ثقافة المواطنة.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في ثقافة المواطنة بين معلمي المرحلة الابتدائية عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

حدود البحث: تحدد مجتمع البحث بمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مركز محافظة نينوى، التابع للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات:

أ- الثقافة Culture:

عرفها إبراهيم واخرون (٢٠٢٢):"المحيط الذي يعكس حضارة معينة والذي يتحرك في نطاقه الانسان المتحضر، فهي نمط وجودي يمكن التعبير عنه من خلال نظام او بنية خاصة تشمل تمثيلاته الفكرية – معتقداته – وممارساته الأخلاقية ". (إبراهيم واخرون ،٢٠٢٢: ٢٦)

ب – ثقافة المواطنة Citizenship culture:

عرفها هيتر Heater،(2004):" شكل تتحدد به الهوية الاجتماعية، السياسية، وتستمد دلالتها وحقيقتها، ضيقها وسعتها، قوتها وضعفها من النظام السياسي ونظام القيم الذي ينظم شؤون المجتمع"

(Heater،2004:17)

عرفتها الغريبية (٢٠١٥):"بانها إحساس بالانتماء لدولة معينة او جماعة معينة والذي يطوره الافراد وهم مدركين للدور الذي تلعبه المعايير والقيم التي تشكل ثقافتهم في تقوية ذلك الانتماء".(الغريبية ،٢٠١٥: ١٤)

ويعرفها الباحثان اجرائياً بانها:

"مجموعة من الإجراءات والسلوكيات التي يقوم بها معلم المرحلة الابتدائية (عينة البحث) التي تُعبر عن شعوره بالانتماء والمسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه، وتدفعه للمشاركة الإيجابية في الشأن العام واحترام القوانين التي يؤمن بها ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث نتيجة اجاباتهم عن فقرات الأداة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض " .

ج- معلم المرحلة الابتدائية Primary school teacher

- عرفهم عطية (٢٠٢٠):" بانهم الافراد الذين يتصدون للعملية التعليمية ويتمتعون بخصائص شخصية، واجتماعية، وتربوية متميزة، ويقومون بتربية التلاميذ ويسعون الى تحقيق النمو الشامل المتكامل في شخصية تلاميذهم، وتحقيق السلوك الاجتماعي الإيجابي عن طريق اعدادهم للأنشطة التعليمية، وادارته وتنظيمه، وقيامه بعدة أدوار لمسايرة روح العصر ومراعاة الخصائص النمائية للتلاميذ ".(عطية ، ٢٠٢٠ :٥)

خلفية نظرية

مدخل الى ثقافة المواطنة:

لقد ظل مفهوم الثقافة لعقود طويلة يقتصر على جانبي الادب والفكر فقط، اذ ان الثقافة وفق المعنى التقليدي تعني النتاج الادبي و الفكري والفني، واتسع هذا المفهوم تدريجياً ليصبح معبراً عن جملة النشاطات والمشروعات والقيم المشتركة التي تكون الحياة المشتركة لدى الأمم ، وغالباً ما تكون كلمة الثقافة متبوعة بمضاف يدل على موضع الفعل ،مثل (ثقافة الفنون) و(ثقافة العلوم) و(ثقافة الادب) ،اما في اللغة العربية فيقول ابن نبي(١٩١٠) في كتابه (دائرة معارف القرن العشرين)ان كلمة الثقافة من: (ثقف يثقف ثقافة :فطن وحذق) ويعتبر الدارسين ان مصطلح الثقافة مرتبط بمفهوم الحضارة لذلك يستشهد المحققين بالثقافة العربية الإسلامية والثقافة الصينية والثقافة الهندية وغيرها والتي تتراءى في العادات والتقاليد.

وعرف قاموس (اوكس فورد oxford dictionary) الثقافة على انها: "الفنون وغيرها من الإنجازات الفكرية الإنسانية التي تعبر مجتمعة عن، والأفكار والعادات والسلوك الاجتماعي لمجتمع معين".(الأمين،٢٠١٨: ٢٣)

واكد (Kapur،2020) الى ان المهتمين بدراسة الثقافة يجب ان يركزوا على انها تعبير شامل يتضمن طريقة الافراد النمطية في الحياة، تقوم على التجانس بين التفكير والشعور، ورد الفعل. (Kapur،2020:18)

كما اشار إبراهيم (٢٠٢٢) الى ان الثقافة هي الجسر الذي يعبره البعض للوصول الى الرقي والتمدن، كما انها الحاضر الذي يحفظ البعض الاخر من السقوط من اعلى الجسر الى الهاوية، فهي بمثابة الدم في جسم المجتمع يتغذى على حضارته، ويحمل أفكار الصفوة والعامة التي تنسجم في سائل واحد من الاستعدادات المتشابهة، والاتجاهات الموحدة، والاذواق المتناسقة. (إبراهيم واخرون ،٢٠٢٢: ٢٦)

ويشير مرتجى (٢٠١٥) الى ان أهمية الثقافة بالنسبة للفرد والمجتمع تتجلى فيما يأتي:

١- الثقافة هامة بالنسبة للجماعة التي تعتنقها، لأنها تنشأ من خلال الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين افراد الثقافة الواحدة، فامتلاك المجتمع لثقافة مشتركة يكسب أعضاء هذا المجتمع شعور بالوحدة ويهيئ له العيش المشترك (اجتماعية).

٢- تمد الافراد بمجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بينهم وتستطيع الجماعة ان تستجيب لمواقف معينة استجابة واحدة، كما يتعلم الافراد من ثقافة النماذج المختلفة المحددة ثقافياً الإثابة والعقاب، وأساليب تحقيق الأهداف وهي تمثل قوة تشكل شخصية الانسان (سلوكية).

٣- ان التربية جزء لا يتجزآ من ثقافة المجتمع بل ان العمليات المختلفة التي تمكن الثقافة من الاستمرار والتطور هي عمليات تربوية، فالثقافة تنتقل من جيل الى جيل عن طريق التعلم والتعليم، كما تبرز أهمية الثقافة في ان التربية لا تقتصر على المحافظة على الكيان الثقافي للمجتمع ونقله للأجيال القادمة فحسب بل تزود الفرد بطرائق التفكير وأساليب العمل وانماط السلوك المختلفة والمعتقدات وكل ما من شانه ان يساعده في فهم العالم من حوله والتعامل معه (تربوية وعلمية).

٤- ان الثقافة ليست غريزة او عضوية او تنقل بيولوجياً ولكنها نتاج التفاعل الاجتماعي، كما انها تسهل عملية التفاعل الاجتماعي بين الافراد، فالفرد في موقف اجتماعي يتصرف بناءً على معرفته بتوقعات الاخرين منه وتفسيره الشخصي للمواقف ودوره الاجتماعي ومكانته الاجتماعية في علاقاته مع الاخرين الذين يمثلون دائرة تفاعلاته الاجتماعية (تفاعلية).

٥- تتمثل الثقافة في معالم الحياة من اخلاق وتراث وعادات وعرف وقيم وتقاليد المجتمع (أخلاقية). (مرتجى،٢٠١٥: ١٢٦)

وعليه فالثقافة سلوك حياتي فردي وجماعي والتشابه في السلوك من اخص الأمور واهمها في تحديد ثقافة مجتمع معين ويعبر عن خصوصيات الهوية المجتمعية ،فهو يحدد أسلوب حياة المجتمعات وسلوك افراده، كما انه المحيط الذي يعكس حضارة معينة ، وذلك لكونه نمطاً وجودياً يعبر عنه من خلال نظام او بنية خاصة تشمل (تمثيلاته الفكرية ، ومعتقداته ،

وممارساته الأخلاقية وعلاقاته الاجتماعية) ، وبذلك نعتبر الثقافة نظرية في السلوك اكثر من كونه نظرية في المعرفة بمعنى انها مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته كرأس مال في الوسط الذي ولد فيه لتشكيل طباعه وشخصيته.(إبراهيم ،٢٠١٩: ٥٢٥) ومن خلال استعراض مفهوم الثقافة واهميتها استخلصت الباحثة ان الأمور الجوهرية التي يدور حولها موضوع الثقافة هي وجود الافراد في مكان واحد، متواصلين ومتفاعلين مع بعضهم البعض ضمن قيم وعادات واعراف وتقاليد ونتاج فكري وضوابط مشتركة تحدد تفاعلاتهم الاجتماعية وهذا يقربنا جداً من مفهوم المواطنة لذا ارتأت الباحثة ان يكون متغيرها الثاني هو ثقافة المواطنة. فالمواطنة لغةً كما أشار عمر (٢٠٠٨) مشتقة من (المواطن، واطن يواطن مواطنة، فهو مواطن واسم المفعول مواطن واطن القوم: عاش معهم في وطن واحد واطن فلان على الامر: أضمر فِعلهُ – واطنهُ على التعاون معه في بناء السور).(عمر ،٢٠٠٨: ٢٤٦) اما اصطلاحاً: فقد عرفها شعبان (٢٠١٧) بانها "مجموعة القيم الإنسانية والمعايير الحقوقية والقانونية والمدنية والاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، والثقافية، والدينية، التي تمكن الفرد من الانخراط في مجتمع والتفاعل معه ايجابياً والمشاركة في إدارة شؤونه ". (دادي ،٢٠٢٢: ١٥٤) ان المواطنة كمفهوم نظري يعتبر من المفاهيم الحضارية التي انتجها الفكر الحديث من خلال التطور الطبيعي للتاريخ البشري والنتاج الفكري، فقد أشار الغزي (٢٠٠٩) الى ان مفهوم المواطنة عملياً يرتبط بالديمقراطية ، ويظهر ذلك على شكل مجموعة من الممارسات السلوكية كالترشيح ، والانتخابات ، والاحتجاج ، والتظاهر ،والاستفتاء ،والتعبير عن الرأي ، وتقبل الرأي الاخر ،والتطوع والعمل العام ، والتضامن وغير ذلك من الممارسات التي تمنح الفرد حق المشاركة واختيار ما يريد . (بركات وأبو علي، ٢٠١١: ٧)

ويختلف مفهوم المواطنة من مجتمع الى اخر حيث ان المجتمعات تعد تربية المواطن تربية صالحة هو هدفها في النمو الاجتماعي، فالمواطنة الصالحة عند المجتمعات هو ان يتربى الانسان تربية اجتماعية توافق وتلائم المجتمع الذي ينتمي اليه وتحقق تطلعات ومصالح واهداف هذا المجتمع. (الماجدي ، ٢٠٢١: ٣)

وأشار ريان واخرون (٢٠٢٣) الى ان المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من ابعاد التنمية البشرية او الإنسانية والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً ، ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية ، كما تعد تنمية المواطنة نمط من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية رسمية وغير رسمية ، ان عملية التنشئة الاجتماعية تعتبر من العمليات الأساسية في حياة الانسان ذلك لان مقومات شخصية الفرد تتبلور من خلالها ، وتكمن أهمية تلك العملية في قيامها بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجز الى شخصية قادرة على التفاعل في محيطها الاجتماعي منضبطا بضوابطه، مساعدتاً إياه على الاستقلال والايجابية والاعتماد على النفس.(ريان واخرون، ٢٠٢٣: ٩٢)

ذكر نجم وكريم (٢٠١٥) الى ان قيم المواطنة تعبر عن مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية الفرد فتجعله إيجابياً، ملتزماً أخلاقياً في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وبحرية ومسئولية وقدرة على قبول الآخر والحوار معه وبمشاركة فاعلة جماعية تطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة والأحكام التي يصدرها الفرد عن الموضوعات والأشياء في ضوء تقديره لها. (نجم وكريم ، ٢٠١٥: ٣٢٠)

ان تعليم المواطنة يجمع بين ثلاثة ابعاد ، (المعرفة ،والمهارات ، والقيم) على المستوى العملي يشمل ذلك الابجدية السياسية (المعرفة)،والمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية (القيم) كذلك المشاركة

والانخراط في الجماعات و المجتمع (المهارات) ، على الرغم من انه يمكننا تحديد قيم معينة للتعليم على المواطنة، فأننا نحتاج ايضاً الى تطوير منهجيات تحترم حرية الفكر والتفكير الناقد ، ومن ثم يجب ان يتم تنظيم تدريس القيم في شكل انعكاسي وتشاركي يمكن المتعلمين من التفكير والانخراط في الحوار والتفاوض بشأن قيم محددة وتهجئة معنى القيم من خلال التمارين والأنشطة العملية ،كما يجب تعليم القيم على المواطنة منذ سن صغير ويستمر حتى البلوغ كعملية للتعليم مدى الحياة ،كما ان افضل ممارسة لتعليم المواطنة من خلال المنهجيات التي تحفز المشاركة النشطة والفاعلة والتعاون الديمقراطي في بيئات التعلم ، كما ينظر للتعليم احياناً انه شرط أساسي للمواطنة الصالحة . (ريان واخرون،٢٠٢٣: ١٠٢)

واتصاف سلوك المعلم بالقيم الأخلاقية التي تعبر عن المواطنة الصالحة والالتزام بها يعد من اهم مسؤوليات المعلم المهنية داخل وخارج الصف وأول شكل من اشكال المواطنة الصالحة عند تطبق المعلم لهذ القيم داخل الصف الدراسي من خلال مشاركة المتعلمين الفاعلة ،والتعامل بحكمة مع مشكلاتهم المختلفة ،وتحويل الفصول الدراسية الى فصول تركز على التلاميذ مع زيادة اهتمام المعلمين لتطوير صلة المعلم مع قضايا داخل فصولهم الدراسية وخارجها فيختار المعلمون جميع استراتيجيات التعلم التي يمكن ان تحول الفصل الى مجتمع تعليمي يبني مهارات وقيم التلاميذ ليصبحوا هم انفسهم مشاركين ومسؤولين وعوامل تغيير.

أكد العزاوي (٢٠١١) الى أهمية التربية على المواطنة في حياة الافراد والمجتمعات المعاصرة، فهي تعبر عن هدفاً مرغوباً يساعد الافراد على:

- ان يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- تطوير مهاراتهم في المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية مسؤولة.
- تشجيعهم على لعب دور إيجابي في مجتمعاتهم ومدارسهم. (العزاوي ،٢٠١١: ١٨)

منطلقات التربية على المواطنة:

تتعدد منطلقات التربية على المواطنة وتختلف تبعًا لاختلاف بيئة وثقافة الشعوب، وستقوم الباحثة بتناول أبرز منطلقات التربية على المواطنة بشيء من التفصيل وكما يأتي: تحديد طبيعة المواطنة في البلاد: وذلك من خلال تعريفها وتحديد صفات المواطن، ويكون ذلك بالإجابة عن سؤالين هما: ما طبيعة المواطنة في البلاد، وما صفات المواطن الصالح. ان أجاز هذه الخطوة ضروري لتحديد ما نريد تنميته عند التلاميذ.

١- **تقييم الوضع القائم في تربية المواطنة:** ويساعد الانطلاق مما هو قائم من تطبيقات في التعرف على نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف من اجل تلافيها، وتتطلب هذه المرحلة دراسة جوانب مختلفة من النظام التعليمي مثل (المنهج ودوره في تنمية المواطنة والتلاميذ وتصوراتهم عن المواطنة والبيئة المدرسية ومدى تحفيزها لنمو المواطنة والمعلمين ودورهم في اكساب التلاميذ ثقافة المواطنة)، والنتائج التي سوف نحصل عليها سوف تساعدنا في تحديد ما ينبغي ان يوظف في تربية المواطنة.

٢- **تحديد مداخل تنمية المواطنة:** لا يمكن ان تنمى المواطنة بالاعتماد على مدخل واحد، بل لابد من توظيف عدة مداخل حتى نحقق أهدافها، ومن هذه المداخل :(المواد الدراسية، المهارات الحياتية، ومدخل الأنشطة الاثرائية، ومدخل البيئة المحلية الجماعات الطلابية، والمسابقات مثل مسابقة النظافة والصحة وغيرها).

٣- **تحديد محتوى تربية المواطنة:** وتركز هذه الخطوة على تحديد محتوى المواطنة الذي يجب تقديمها للتلاميذ ويتكون هذا المحتوى من معارف، وقيم، ومهارات. (ايدام ،٢٠١٩: ٦٥)

٤- **تحديد مصادر تربية المواطنة واستراتيجيات تنميتها:** لابد من توافر مصادر مختلفة تكون مرجعية لكل من المعلمين والعاملين في الميدان التربوي والتلاميذ، ومن هذه المصادر (الأفلام، الكتب، الدوريات، المجلات، الأنظمة والقوانين) التي تتعاطى مع فكرة المواطنة وتربية المواطنة. كما ان تبني استراتيجيات تدريسية يكون محورها التلاميذ، واستراتيجيات تربط الصف الدراسي بالمجتمع الخارجي وأخرى تركز على النشاط بدلا من التلقي السلبي، يساعد في تحقيق اهداف تربية المواطنة.

٥- **تقييم تربية المواطنة:** وتركز على تقييم الطلبة من خلال التعرف على معارفهم، وقيمهم، واتجاهاتهم، ومن اجل تحقيق هذه الغاية لابد من بناء أدوات خاصة لتقييم تعلم التلاميذ.

دور المدرسة في تكوين ثقافة المواطنة

ان للمدرسة دور فاعل في تنمية ثقافة، وذلك لما لها من تأثير مباشر على المتعلمين، ويمكن للمدرسة ان تقوم بهذا الدور من خلال عدة وسائل منها:

- الأنشطة المدرسية التي تشكل رصيدا ثقافياً لتنمية الحس الوطني، وقيم الولاء والانتماء، وغرس السلوك السليم والاتجاه الذي يحقق المواطنة الإيجابية لخدمة الوطن، ويتجسد ذلك من خلال برامج تطوعية لخدمة المجتمعين المدرسي والمحلي .
- القدوة الحسنة فالمعلم يعتبر قدوة حسنة لتلاميذه، ولابد ان تكون علاقته بهم قائمة على الاحترام، وان يعمل على توعيتهم بالمحافظة على مرافق الوطن ومكتسباته ورفع مستواهم في التحصيل الدراسي للمساهمة في نهضة وتقدم وطنهم.
- ويأتي المنهج المدرسي أيضا كوسيلة أخرى من وسائل تكوين ثقافة المواطنة وذلك من خلال توظيفه بشكل سليم كما هو مخطط له، كالتنويع في أساليب وطرائق التدريس وصياغة الأهداف التعليمية السلوكية والأنشطة الصفية واللاصفية. (زعطوط وحمصي ،٢٠١٨: ٤١)

دور المعلم في تطوير مفهوم المواطنة وتنميتها لدى المتعلمين

اذ يقع على عاتق المعلم مسؤولية كبيرة في تكوين ثقافة المواطنة عند متعلميه، ولكي يسهل دور المعلم في تطوير مفهوم المواطنة وتنميتها لدى المتعلمين لابد من قيامه بالأدوار الاتية:

١.الابتعاد عن الاتجاه التسلطي في التدريس والاخذ بالأساليب المناسبة لتعميق الهوية لدى الطلاب وترسيخها، وتدريبهم على ممارستها.

٢.اشراك التلاميذ في عملية التعلم بكل ابعادها مما يمنحهم الثقة بأنهم قادرون على التفكير والابداع والعطاء الخلاق.

٣.تشجيع التلاميذ على المشاركة في الحوارات والفعاليات المختلفة وإتاحة الفرصة امامهم للتعبير عن الرأي. (بركات وأبو على ،٢٠١١: ٧- ٩)

دراسات سابقة

١.**دراسة العزاوي (٢٠١٢)**: أجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي من خلال التعرف على الابعاد المكونة لمفهوم المواطنة (الهوية ، الانتماء ، التعددية ، قبول الاخر ، الحرية) ،استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثلت حدود الدراسة بمجموعة من طلبة جامعة ديالى، وبلغت عينة الدراسة (٩٦) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى، قام الباحث بالاعتماد على مقياس جاهز لتحقيق هدف الدراسة وهو مقياس العامري (٢٠٠٥) وبعد معالجة البيانات احصائيا توصلت الدراسة الى ان مفهوم المواطنة لا يزال غير مدرك بشكل كاف لدى اغلب الشباب العراقي ، فضلاً على انه هناك تمايز في ادراك بعض ابعاده وغياب البعض الاخر.

٢. **دراسة الزبيدي وحسين (٢٠١٩):** أجريت الدراسة في العراق وتحديداً العاصمة بغداد في العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)،وهدفت الى التعرف على ثقافة المواطنة والانتماء للوطن بين الأجيال دراسة ميدانية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، بلغت عينة الدراسة (٦٠٠) مواطن من محافظة بغداد حصراً ، وقد قام الباحث بتوزيع عينة الدراسة الى مراحل للتعرف على ثقافة المواطنة لديهم فقد صنف العينة وفقاً للمرحلة العمرية من (١٥-٣٠سنة) ومن (٣٠ -٤٥ سنة) ومن (٤٥ فما فوق) قام الباحث ببناء مقياس يتكون من (٣٦) فقرة للتعرف على ثقافة المواطنة لدى عينة البحث وبعد معالجة البيانات احصائيا توصل الباحث الى النتائج التالية: لا توجد ثقافة مواطنة لدى الفئة العمرية من (١٥- ٣٠) سنة ولكلا الجنسين (الذكور والاناث)، وجود ثقافة مواطنة لدى الفئة العمرية (٣٠- ٤٥) سنة عند الذكور ولا توجد عند الاناث، وجود ثقافة مواطنة لدى الفئة العمرية (٤٥ سنة فما فوق) ولكلا الجنسين (الذكور – والاناث).

٣. **دراسة الكبيسي (٢٠٢٣):** أجريت الدراسة في العراق، وكان هدفها التعرف على فعالية برنامج تربوي في تنمية الشعور بالمواطنة (دراسة تجريبية على عينة من متعلمي الصف الثالث المتوسط في متوسطة الجمهورية- محافظة الأنبار قضاء الفلوجة في مادة الاجتماعيات)، وقد استخدم الباحث المنهج التّجريبيّ. وتكونت عيّنة الدّراسة من (٣٨) طالب وطالبة من طلبة الصّفّ الثّالث المتوسّط من متوسّطة الجمهوريّة، وقد قام الباحث بتصميم برنامجًا تربويًّا، ضمن مادة الاجتماعيّات، مرتكزًا على عدد من الطرائق النشطة، والأنشطة المتنوّعة، كما تمّ تطبيق مقياس المواطنة من إعداد الباحث وتم التأكد من الخصائص السايكومترية لأدوات الدراسة، وبعد تطبيق البرنامج ومعالجة البيانات احصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS). أظهرت النتائج وجود فروق على مستوى الشعور بالانتماء، وحس المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى إلى فعالية البرنامج التربوي.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في الجوانب الاتية:

- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بمتغير ثقافة المواطنة واعداد أداة قياس ثقافة المواطنة.
- الاطلاع على الوسائل الإحصائية واختيار ما يناسبها لتحليل بيانات البحث الحالي.
- تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها في ضوء الدراسات السابق

منهجية البحث واجراءاته

***- اولاً: منهج البحث: -**

لتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي والذي يعد أكثر أنواع المناهج انتشاراً في دراسة الظواهر النفسية والتربوية ويمكن اعتباره يشابه دراسة استطلاعية تمهد لأبحاث تجريبية فكيف إذا كان أساس تنطلق منه البحوث التجريبية. (العزاوي ، ٢٠٠٨:١٠٥)

*- **ثانياً: مجتمع البحث:** يقصد به جميع مفردات او وحدات الظاهرة المتعلقة بالبحث، وهم جميع الأشخاص الذين يرغب الباحث بتعميم نتائج بحثه عليهم (النعيمي واخرون،٢٠١٥: ٧١) ويعد اختيار مجتمع البحث من الخطوات المنهجية الأولى في البحوث التربوية، وان تحديده امر مهم لكونه ضرورة أساسية في تحديد العينة. (العلي ،٢٠٢٥: ٥٥) تحدد مجتمع البحث بمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مركز محافظة نينوى، والبالغ عددهم (٨٤٨٣) معلم ومعلمة بواقع (٣٢٤٦) معلم و (٥٢١٩) معلمة موزعين على جانبي المدينة الأيمن والايسر، بحسب الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من شعبة الملاك في المديرية العامة لتربية محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

*- **ثالثاً: عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وبلغ عدد عينة البحث (٤٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية التابعين للمديرية العامة لتربية نينوى موزعين على مدارس المحافظة.

رابعاً: أداة البحث:

اعد الباحثان أداة لقياس ثقافة المواطنة وذلك باتباع الخطوات الاتية: -

١- الاستعانة بالاطار النظري والدراسات السابقة وما اسفر عنها من تحليل لمفهوم ثقافة المواطنة، كما في دراسة عيال (٢٠٠٧)، ودراسة عمر (٢٠٠٨)، والعزاوي (٢٠١١)،، وبركات وعلي (٢٠١١) ومحمد (٢٠١٤)، و الغريبية (٢٠١٥)،والسعدني واحمد (٢٠١٨)، و الزبيدي وحسين (٢٠١٩)، والسعود والدخيل (٢٠٠٠)، والبدراني (٢٠٠٤)، وعبد العال (٢٠١٧) ودراسة كامل (٢٠٢٠).

٢- اجراء مقابلات مفتوحة مع عدد من الأساتذة في كليتي القانون والعلوم السياسية وتوزيع استبيان على عدد اخر من أساتذة الكليتين لتحديد اهم المواضيع التي تعبر عن ثقافة المواطنة.

٣- وفي ضوء ذلك أعد الباحثان أداة ثقافة المواطنة لعينة البحث بصورتها الأولية، تكونت من (٣٢) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (المعرفي، السلوكي، الوجداني-القيمي)، وهذه المجالات موزعة على جزئين وكما يأتي:

الجزء الأول: لقياس الجانب (المعرفي والسلوكي) لثقافة المواطنة (اختبار)، والذي تكونت عدد فقراته من (٢١) فقرة اختيار من متعدد رباعي البدائل، وبمفتاح تصحيح (صفر، واحد)، تراوحت درجات المجالين المعرفي والسلوكي بين (٢١) درجة كحد اعلى و(٠) درجة كحد أدنى.

الجزء الثاني: لقياس الجانب (الوجداني - القيمي) لثقافة المواطنة (مقياس)،والذي تكون من (١١) فقرة ذات بدائل خماسية وفق مقياس ليكرت الخماسي ،وبمفتاح تصحيح (بدرجة كبيرة

جدًا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداُ)،ولغرض تصحيح الاداة، وضع ميزان خماسي للاستجابة وفق التقديرات الاتية: بدرجة كبيرة جدًا وتأخذ قيمة مقدارها (٥) درجات، بدرجة كبيرة وتأخذ قيمة مقدارها (٤) درجات، وبدرجة متوسطة وتأخذ قيمة مقدارها (٣) درجات، بدرجة قليلة وتأخذ قيمة مقدارها (٢) درجة، وبدرجة قليلة جداُ وتأخذ قيمة مقدارها (١) درجة، وبذلك تراوحت درجات مقياس المجال (الوجداني–القيمي) بين (٥٥) درجة كحد اعلى و(١١) درجة كحد أدنى .

- **اعداد تعليمات الإجابة عن الأداة:** ارتأى الباحثان عند وضع تعليمات الإجابة ان تكون واضحة ومفهومة وأكدت على المستجيبين بضرورة قراءة التعليمات بعناية والاجابة بصدق وعدم ترك أي فقرة فضلا عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات الأداة وذلك بوضع علامة (✔) على البديل الذي يجدونه مناسب.

خامساً: صدق أداة ثقافة المواطنة:

عرض الباحثان أداة ثقافة المواطنة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص ليبدوا آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحيتها ملحق (٢)، واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) فاكثر كنسبة اتفاق لإبقاء او تعديل أي فقرة من فقرات الأداة. (علام ،٢٠١٣: ١٧٩) وفي ضوء اراء الخبراء لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الأداة كونها حصلت على نسبة اتفاق اعلى من (٨٠%) فبقيت الأداة مكونة من (٣٢) فقرة موزعة على ثلاث مجالات كما موضح في ملحق (٧) .

سادساً: التطبيق الاستطلاعي لأداة ثقافة المواطنة:

التطبيق الاستطلاعي الأول:

من اجل اجراء التطبيق الاستطلاعي لأداة ثقافة المواطنة اختار الباحثان (٣٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس (قبة الصخرة للبنات والبنين، ومدرسة الغفران، ومدرسة

المصطفى) ليمثلوا عينة البحث الاستطلاعية، تم عرض اداة ثقافة المواطنة عليهم بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/١، وكان الغرض من التطبيق الاستطلاعي هو التأكد من وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وعدم وجود غموض فيها.

التطبيق الاستطلاعي الثاني:

طبق الباحثان أداة ثقافة المواطنة على عينة استطلاعية بلغت (١٩٢) معلم ومعلمة وهذه العينة تعد مناسبة لتحليل فقرات مقياس البحث الحالي، وبعد تصحيح الإجابات، تم حساب الدرجة الكلية لكل فرد من افرادها ،وبعد ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً من الاعلى إلى الادنى ، تم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا كما اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وبذلك اشتملت كل مجموعة على (٥٤) معلم ومعلمة ، وباستخدام اختبار معامل السهولة والصعوبة والتميز للمجالين (المعرفي – السلوكي) و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية للمجال (الوجداني– القيمي) لكل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية و وكما يأتي :

١.تمييز فقرات المجالين (المعرفي والسلوكي)

لحساب القوة التميزية لفقرات الاختبار، تم تصحيح إجابات المعلمين (العينة الاستطلاعية) البالغ عددها (١٩٢) معلم ومعلمة ، وبعد ذلك تم اجراء ترتيب الاجابات تنازلياً، فقسمت الاجابات الى فئتين علية (٢٧%) وبلغ عددها (٥٤) معلم ومعلمة ، وفئة دنيا (٢٧%) وبلغ عدها (٥٤) معلم ومعلمة وتم حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وبعد تطبيق معادلة التمييز تم حساب القوة التميزية لكل فقرة، وجد انها كانت اكبر من (٠.٣) باستثناء الفقرة ذات التسلسل (٤)

من المجال المعرفي وتم اعتماد جميع الفقرات المتبقية لأنها ذات تمييز جيد، وبعد استبعاد الفقرة (٤) اصبح عدد فقرات المجالين (المعرفي والسلوكي) (٢٠) فقرة بصيغته النهائية .

٢. صعوبة فقرات المجالين (المعرفي والسلوكي) لأداة ثقافة المواطنة:

تم ايجاد معامل صعوبة المجالين (المعرفي والسلوكي) لأداة ثقافة المواطنة بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية ذاتها البالغ عددها (٢٠٠) معلم ومعلمة، وبعد تصنيف اجاباتهم بالطريقة ذاتها تبين ان معامل الصعوبة يتراوح ما بين (٠.٢-٠.٨) وبالتالي تم اعتماد جميع الفقرات الـ (٢١) للمجالين (المعرفي والسلوكي)

٣. تمييز فقرات المجال (الوجداني – القيمي):

يتبين من الملحق (١١) ان الفقرة رقم (١٠) تم حذفها من المجال (الوجداني – القيمي) لان القيمة التائية المحسوبة لها أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٩٨٣،١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٠٢).

والملحق (١١) يوضح ذلك وبهذا اصبحت الاداة مكونة من(٣٠) فقرة جاهزة للتطبيق على افراد العينة الأساسية.

سابعاً: ثبات اداة ثقافة المواطنة:

تحقق الباحثان من ثبات أداة ثقافة المواطنة بمجالاتها الثلاث (المعرفي، السلوكي، الوجداني – القيمي) كما يأتي:

١. ثبات المجالين (المعرفي والسلوكي)

تم تطبيق الاختبار الخاص بالمجالين (المعرفي، والسلوكي) لثقافة المواطنة على عينة استطلاعية خارج العينة الأساسية بلغت (١٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية، ولمعالجة البيانات احصائياً استخدمت معادلة كوردر ريتشاردسون – ٢٠ لأنها تتعامل مع

الدرجات (صفر – واحد) وقد بلغت درجة ثبات المجال المعرفي (٨٦٤،٠)، وثبات المجال السلوكي (٠.٨٢٢) وهو معامل ثبات جيد.

٢. ثبات المجال (الوجداني –القيمي):

تم تطبيق المقياس الخاص بالمجال (الوجداني –القيمي) لثقافة المواطنة على العينة نفسها المذكورة سابقا والمكونة من (١٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية خارج العينة الأساسية، وعالج الباحثان البيانات احصائياً باستخدام معادلة الفا كرونباخ لأنها تتعامل مع المجال النفسي لقياس مدى ثبات الأداة من ناحية الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، "فأداة القياس تتمتع بالثبات إذا كانت تقيس سمة محددة تتصف بالصدق والاتساق". (الكبيسي ،٢٠١٠: ٧٧) وبعد حساب ثبات الاداة وجد انه يساوي (٠.٨٩٩) ويعد ثباتاً جيداً ومقبولاً.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

أعتمد الباحثان على الحقيبة الإحصائية (SPSS) الخاصة بالعلوم الاجتماعية في معالجة بيانات البحث الحالي.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

١- نتائج الفرضية الأولى التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات معلمي المرحلة الابتدائية عينة البحث- في اختبار ثقافة المواطنة والمتوسط الفرضي له".

لغرض التعرف على المستوى العام لثقافة المواطنة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية وبعد تطبيق أداة ثقافة المواطنة على عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (٤٠٠) معلم ومعلمة، وبعد تحليل استجابات العينة، فقد تبين ان المتوسط الحسابي المحقق قد بلغ (٥٨.١٢٥)

بانحراف معياري (٥.١٨٥) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٣٥) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة One sample T-test، وكما مبين في الجدول (١) الاتي:

الجدول (١)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى ثقافة المواطنة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

العدد	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
400	٥٨.١٢٥	٣٥	٥.١٨٥	٦١.٣٠٠	١.٩٦٠ (١٩٨)(٠،٠٥)	يوجد فرق دال

من خلال النتائج المثبتة في الجدول (١) اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (٦١.٣٠٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي المتحقق وهذا يدل على وجود مستوى جيد لدى عينة البحث في ثقافة المواطنة. ويعزو الباحثان سبب التوصل الى هذه النتيجة الى ان معلمي المرحلة الابتدائية عينة البحث على وعي بدورهم الاجتماعي والوطني والذي يعبرون عنه من خلال قيم المواطنة التي يعكسونها في سلوكياتهم المهنية وعلاقاتهم مع المحيطين بهم، والى نمط التنشئة الاجتماعية التي تلقوها، والتي تؤكد على تعزز حب الوطن والتعايش السلمي واحترام النظام والقانون والتي تحولت الى ثقافة معبرة عنهم.

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي عينة البحث من (الذكور والاناث) في اختبار ثقافة المواطنة".

للتعرف على الفروق بين متوسطي عينة البحث من (الذكور والاناث) في اختبار ثقافة المواطنة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي

لدرجات الذكور (٦٥.٧٩٧) بانحراف معياري (٦.٧٤٤)، أما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث فقد بلغ (٦٣.٥٢٠) بانحراف معياري (٧.١٨٥) زكما موضح في الجدول (٢) التالي:

الجدول (٢) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في متوسطي ثقافة المواطنة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
الذكور	٢٠٠	٥٥.٢١٣	٥.٠٠٨	٨.٢٣٠	١.٩٦٠ (٠،٠٥)(١٩٨)	دال احصائياً
الاناث	٢٠٠	٦١.٠٣٧	٤.٩٩٥			

ومن خلال الجدول (٢) أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٨.٢٣٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى (٠٥،٠) درجة حرية (٣٩٨)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لمتغير ثقافة المواطنة (ذكور، اناث) ولصالح الاناث.

ويعزو الباحثان سبب التوصل الى هذه النتيجة يرجع الى ان الفرق بين الذكور والاناث ولصالح الاناث غالباً ما يرجع الى انه فرق نسبي في ابعاد ثقافة المواطنة بينهم لكنه ليس فرق في الوطنية وهذه الفروق قد يرجع سببها غالباً الى كيفية التعبير عن الممارسات الدالة على ثقافة المواطنة، فالإناث يتفوقن غالباً في المواطنة الوجدانية والاجتماعية ويظهرن التزام أكبر بالقيم الأخلاقية مثل المحافظة على البيئة، والمسؤولية الاجتماعية واحترام الأنظمة. اما الذكور فيبرزون بصورة أكبر في المواطنة السياسية والقانونية ويميلون للاهتمام بمتابعة الأخبار السياسية، معرفة الحقوق والواجبات الدستورية، والمشاركة في الأنشطة ذات الطابع القيادي أو الميداني. كما تميل الإناث بطبيعتهن إلى الالتزام العاطفي والتحلي بالإيثار، مما يجعلهن أكثر

حرصاً على تطبيق السلوكيات التي تخدم المجتمع الصغير (كالمدرسة أو الحي) بصورة أكثر من الذكور.

٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تنص على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في ثقافة المواطنة بين معلمي المرحلة الابتدائية عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخدمة".

وللتعرف على الفروق بين عينة البحث في مستوى ثقافة المواطنة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة (اقل من ٥ سنوات، أكثر من ٥ سنوات). استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين ذو سنوات الخدمة الاقل من ٥ سنوات (٥٦.١٢٢) بانحراف معياري (٥.٣٥٨)، أما المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين ذو سنوات الخدمة أكثر من ٥ سنوات فقد بلغ (٦٠.١٢٨) بانحراف معياري (٤.٨٤٢)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى ثقافة المواطنة وفقاً لمتغير سنوات الخدمة (اقل من ٥ سنوات، أكثر من ٥ سنوات).

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
اقل من ٥ سنوات	٢٦٠	٥٦.١٢٢	٥.٣٥٨	٤.٩٩٠	١.٩٦٠ (٠،٠٥)(١٩٨)	دال احصائياً
اكثر من ٥ سنوات	١٤٠	٦٠.١٢٨	٤.٨٤٢			

من خلال الجدول (٢) أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٤.٩٩٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى (٠٥،٠) درجة حرية (٣٩٨)، مما يدل على وجود فرق

ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لمتغير ثقافة المواطنة (سنوات الخدمة) ولصالح المعلمين ذوي الخدمة (اكثر من ٥ سنوات) .

ويعزو الباحثان هذه النتائج الى أثر سنوات الخدمة (الخبرة) لدى معلمي المرحلة الابتدائية في تطوير ثقافة المواطنة وتعزيزها لديهم فالخبرة المتراكمة تمنح المعلم اتساع القيم والمعارف الخاصة بالمواطنة وبالتالي سوف يمتلكون قدرة كبيرة على نقلها الى طلبتهم باستخدام استراتيجيات مختلفة ويربطون هذه الثقافة بممارساتهم العملية في العملية التعليمية – التعلمية، كما ان سنوات الخدمة تمنح المعلم إمكانية التعمق في المعارف العلمية مما يثري خبراتهم المعرفية والثقافية ويدرك المعلم أهمية دوره كنموذج للمواطن الصالح في نظر طلابه ويمتلك المعلمون ذوو الخبرة مرونة في ربط المناهج التعليمية بقضايا المجتمع والمواطنة، مما يساعد الطلاب على فهم أدوارهم كمواطنين بشكل أكثر نضجاً. ومما سبق يتضح ان لسنوات الخدمة أثر في مستوى ثقافة المواطنة لدى معلمي المرحلة الابتدائي

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها قدم الباحثان عدد من التوصيات وكما يأتي:

١- حرص وزارة التربية على إيلاء موضوع ثقافة المواطنة الأهمية والدعم عبر تنظيم عدد من الورش التدريبية للمعلمين على كيفية تعزيز وتطوير هذا الجانب لديهم.

٢- تأكيد مراكز الاعداد والتطوير على اشراك المعلمين بورش تدريبية اثناء الخدمة للتعرف على التطورات الحاصلة في هذا المجال واستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تمكن المعلمين من نقل ثقافة المواطنة الى المتعلمين بشكل فعال.

المقترحات: أقترح الباحثان عدد من المقترحات تمثلت بما يأتي:

١- اجراء دراسات مستقبلية للتعرف على اثر بعض البرامج التدريبية في ثقافة المواطنة لدى عينة البحث الحالي.

٢- اجراء دراسة مقارنة للتعرف على الفرق في ثقافة المواطنة بين طبقات المجتمع المختلفة.

المصادر:

١.إبراهيم. محمد عبد الرزاق واخرون، (٢٠٢٢) ، ثقافة الطفل ، ط١٢، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢.إبراهيم. يارا إبراهيم، (٢٠١٩) ، الثقافة الالكترونية للطفل كأحد مستحدثات العصر الرقمي ، بحث منشور في مجلة التربية وثقافة الطفل ، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا ، العدد (٣) ، ج(٢)

٣.الأمين . بن لولو محمد، (٢٠١٨) ، الدبلوماسية الثقافية الامريكية (ثقافة الهيب هوب انموذجا)، بحث ماجستير غير منشور، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم .

٤.ايدام . احمد ،(٢٠١٩)، سبل تعزيز ثقافة المواطنة في عراق ما بعد التغيير السياسي ، بحث منشور في مجلة تكريت للعلوم السياسة، العدد (١٥).

٥.بركات. زياد وعلي. ليلى، (٢٠١١)، مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الاهلية.

٦.خضير. عناية محمد، (٢٠٠٧) ، واقع معرفة وتطبيق إدارة الجودة الشاملة في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس . فلسطين.

٧.دادي . محمد ،(٢٠٢٢) ، قسم المواطنة بين التصور ومفهومها الكوني على مستوى التصور والممارسة لدى المجتمعات العربية |-الإسلامية ، بحث منشور في مجلة كلية سلسلة الانوار جامعة الجزائر ، المجلد (١٢)، العدد (٢) ، ص١٤٥-١٦١.

٨.الدحام. تبارك فاضل، (٢٠٢٤)، مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية وفق نظرية الذكاءات المتعددة. بحث منشور في مجلة جامعة سومر للعلوم الإنسانية، المجلد ٢ ، العدد ٤ ، ص ٨٠- ٩٣.

٩.رحوي. عائشة، (٢٠٠٩) ، المدرسة والمواطنة الطور المتوسط ببعض متوسطات مدينة تلمسان نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجمهورية الجزائرية ،جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية .

١٠. الروسان. فاروق (٢٠٠٦): اساليب القياس التشخيصي في التربية الخاصة، ط١، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

١١. ريان. ايمان احمد واخرون، (٢٠٢٣)، مقياس المواطنة لدي الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٧٤، الجزء ٤، ص ٩١-١١٥.

١٢. الزبيدي. رحيم عبد الله جبير وحسين. حسين. امال إسماعيل، (٢٠١٩)، ثقافة المواطنة والانتماء للوطن بين الأجيال – دراسة ميدانية، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني والعشرون، العدد ٢.

١٣. زعطوط. كلثوم وحمصي سعيدة، (٢٠١٨)، المسؤولية المشتركة بين الدولة والمجتمع المدني في نشر قيم المواطنة، بحث منشور في مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد (٦).

١٤. الساعدي . سعد سوادي تعبان و الزبيدي . رائد يونس ،(٢٠١٥) ، الكفايات التدريسية البيداغوجية وعلاقتها بمتغيري التخصص واللقب العلمي عند تدريسيي اقسام اللغة العربية في جامعة بغداد والمستنصرية ، بحث منشور في مجلة العميد ،المجلد (٤) ،العدد (١٤).

١٥. السبحي .عبد الحي احمد واخرون ،(٢٠١٦) انموذج مقترح لبرنامج اعداد معلم المستقبل بكليات التربية بجامعات المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة ،بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد ١٧١، ج ٤ .

١٦. السعود. صالح بن سعود، (٢٠٢٢) ، المواطنة واثرها في تحقيق السلم الداخلي والخارجي ، بحث منشور في المجلة الشاملة متعددة التخصصات ، العدد التاسع والاربعون .

١٧. عبد الحافظ. زين العابدين، (٢٠٢١)، تدريب المعلمين اثناء الخدمة (معوقات وحلول)،بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة ام البواقي ، المجلد ٨ ، العدد ٢.

١٨. العزاوي. سامي مهدي، (٢٠١٢)، مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي، بحث منشور في وقائع المؤتمر العلمي الأول لكلية القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالى، المجلد السابع.

١٩. علام. صلاح الدين، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط١ ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٠. العلي. بشرى خميس، (٢٠٢٥)، برنامج تدريبي مقترح لمعلمي العلوم في ضوء حاجاتهم المهنية واثره في تحسين اداءهم التعليمي وتنمية اتجاهاتهم المهنية، أطروحة غير منشورة، جامعة الموصل كلية التربية الأساسية. النعيمي. محمد عبد العال واخرون، (٢٠١٥)، طرق ومناهج البحث العلمي، ط٢، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

٢١. عمر. حنان عبد السلام، (٢٠٢١)، برنامج قائم على التعلم الخبراتي في مجتمعات الممارسة المهنية الافتراضية وتأثيره في تنمية مهارات توليد المعلومات في مجال التقويم البديل

لدى معلمي الجغرافيا بمدارس النور للمكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي، بحث منشور في مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٣٤)، الجزء الثاني.

٢٢. الغريبية. زينب بنت محمد، (٢٠١٥)، استراتيجية لتعزيز التربية من اجل المواطنة في المدرسة الحديثة، بحث منشور في مجلة تنمية الموارد البشرية لكلية التربية، سلطنة عمان ، العدد الحادي عشر .

٢٣. الكبيسي. عمر، (٢٠٢٣)، فعالية برنامج تربوي في تنمية الشعور بالمواطنة: دراسة تجريبية على عينة من متعلمي الصف الثالث المتوسط في متوسطة الجمهورية–محافظة الأنبار قضاء الفلوجة في مادة الاجتماعيات، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد (٦)، العدد ٥٢.

٢٤. الكبيسي. عمر، (٢٠٢٣)، فعالية برنامج تربوي في تنمية الشعور بالمواطنة: دراسة تجريبية على عينة من متعلمي الصف الثالث المتوسط في متوسطة الجمهورية–محافظة الأنبار قضاء الفلوجة في مادة الاجتماعيات ، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد (٦)،العدد ٥٢.

٢٥. اللمعي . فاطمة محمد منير،(٢٠١٩) ، الخبرة الفنلندية في اعداد المعلم الباحث وإمكانية الإفادة منها في مصر ، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس والعشرين ، ج ١ ، ص ٢٢١–٣٣٢.

٢٦. الماجدي. مهدي مناتي، (٢٠٢١) ، دور المعلم في غرس القيم الوطنية والتعايش السلمي الحلول والمعالجات من خلال القران والسنة ، بحث مقدم في المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة .

٢٧. الماجدي. مهدي مناتي، (٢٠٢١)، دور المعلم في غرس القيم الوطنية والتعايش السلمي الحلول والمعالجات من خلال القران والسنة، بحث مقدم في المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة.

٢٨. محمد. نجلاء السيد، (٢٠١٤)، تنمية قيم المواطنة لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمواطن المصري، بحث منشور في مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد، العدد السادس عشر.

٢٩. مرتجى. زكي،(٢٠١٥)، تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز ابداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظة غزة ، بحث منشور في مجلة تنمية الموارد البشرية ،العدد (١١) .

٣٠. نجم. نجيب عبد المجيد، وكريم. خولة، (٢٠١٨)، دور الثقة التنظيمية في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية، دراسة تشخيصية تحليلية لآراء عينة من العاملين في مدينة كركوك، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (٨)، العدد (٢).

٣١-Kapur. Radhika، 2014، Effective Pedagogy: Principles of Learning and Teaching P-12.